

في حوار مع القناة الروسية الأولى

الزعيم: ضحينا بالسلطة تجنباً للصراع وحرصاً على عدم إراقة الدم اليمني

دخل «هادي» التاريخ من باب الإجرام وارتكاب الخيانة العظمى بحق الشعب

(الأخوان) تربية السعودية وهم وراء المشاكل في روسيا وفرنسا وألمانيا والشيخان

لم يكونوا مر تأحين لهم؛ كانوا يدعمونهم في البداية فهم تربيتهم لكن عندنا حدث ضغط أمريكي أوروبي على السعودية وعلى المنطقة تركوهم، وآل كانوا يدعون في قضية أفغانستان أيام ما يقولوا أنهم يحاربون الاتحاد السوفييتي، وبعد ذلك تغيرت المعادلات وجاء الضغط على المنطقة وتركهم السعوديون ودول الخليج، والآن احتضنوهم مرة ثانية، الآن هم على مرأى وسماع في عدن في أبين في حضرموت داعش وتنظيم القاعدة يقومون بإعدام الناس ويمارسون عنف منقطع النظير بدعم من دول التحالف.

● يتهمياً لي بأن التحالف مع أنصار الله كان اضطراراً.. لماذا قررت تم الدعم والوقوف مع الحوثيين؟

- الحوثيون سلطة أمر واقع بعد فرار هادي، وفرار ما يسمى بحركة الإخوان المسلمين وبعض الناصريين وأحزاب صغيرة وبقية الإشتراكيين بعدما هربوا إلى السعودية، نحن بالضرة تكون مع أنصار الله لمواجهة العدوان، أنصار الله يمنيون وهم يواجهون عدواناً وكان من الضرورة أن المؤتمر الشعبي العام وكل تكويناته وأنصاره وحلفاؤه يكونون في خندق واحد مع أنصار الله لمواجهة العدوان الذي يستهدف اليمن بشراً وأجراً وشجراً.

● بالنسبة للقاعدة في جنوب اليمن وداعش هم يمنيون أيضاً هل سيتم الاتفاق معهم أيضاً؟

- هم عناصر يمنية بالتأكيد إذا ألقوا عن الذنب وتركوا السلاح وأعمال العنف ودخلوا في إطار حوار شامل مع كل القوى السياسية في الساحة اليمنية ما عندنا مشكلة، وكان لنا حوار مع الإخوان المسلمين ما يسمى بتنظيم القاعدة وباطلاع الولايات المتحدة قبل 2011م كنا على حوار معهم واصلنا عدداً كبيراً منهم واصلنا توبتهم وألقوا عن الذنب وكان شيئاً جيداً أي واحد يقطع عن الذنب والعنف والإرهاب نحن نمد أيدينا لأي واحد يقطع عن الذنب والإرهاب في اليمن أياً كان نحن مستعدون للتقاهم.

هل تتوقع أنكم تصفون خصومكم من خلال أنصار الله؟

- هذا غير صحيح، هذه دعايات باطلة من قبل أعداء الوطن المستأجرين والمدفوع لهم من الخارج، نحن لا نقوم بتصفيص خصوم ولا معنا خصوم نحن الذي خصم الوطن لخاصه سواءً أكان إخوان مسلمين أو كان قاعدة أو كان داعش نحن في خصومة معاهم أي واحد يعتدي على الوطن ويخاصم الوطن نحن ضده لكن اننا نستخدم قوى سياسية ضد قوى سياسية هذا غير وارد، نحن وأنصار الله في خندق واحد لمواجهة العدوان.

● اتقم من أكثر الشخصيات حكمة وتأثيراً على السياسة في اليمن ولكن لن يسمح لكم بالعودة إلى الرئاسة، ما هو الدور المناسب في المرحلة القادمة لكم.. ربما قد يكون منصباً سياسياً كوزير وإل سوف تفضلون أنفسكم أن تكونوا لاعباً مؤثراً في الظل؟

- هذا غير وارد وأنا لا اطمح في العودة للسلطة على الإطلاق، أنا بالله تلخصت منها في 2012م لا أريد العودة بأي وسيلة وتحت أي مسمى إلى السلطة، أتمنى أن يستتب الأمن في اليمن ويكون هناك سلام شامل كامل في اليمن وان تجرى انتخابات رئاسية وبرلمانية ومحلية وتأتي قيادات جديدة، أنا شخصياً إذا استقرت الأوضاع سأترك العمل السياسي والأزم مسكني واكتب مذكراتي، لا أفكر على الإطلاق لا بمنصب كبير ولا بمنصب صغير، أريد واطمح أن اليمن يستقر وسأناضل وسأبقى مناضلاً، إن شاء الله نتوفى في استقرار البلد لكن نضالي لا يعني أن أعود للسلطة بشكل مباشر أو غير مباشر، صحيح انه كمؤتمر شعبي عام من حقه أن يشارك في السلطة حزب سياسي ورئسي، لكن أنا هذا غير وارد، هذه دعايات من حاقدين ومرضى ومن مهوسين نقول عليهم موس السلطة يريدون السلطة، يقولون على عبدالله صالح لماذا واقف على أقدامه ولماذا يظهر؟ إلا لأنه يريد السلطة أبداً لو كنت أريد السلطة وأريد الاستمرار كان لدي إمكانيات هائلة في 2011م كان حسمتها عسكرياً وسياسياً وثقافياً واجتماعياً كان حسمتها، لكن أنا تجنباً لإراقة الدم لا أريد ولا قطر دم السلطة تركتها وسلمتها سلمياً، مفروض أنهم يقولون شكرًا لشكرًا صالح يا الذي سلمت السلطة لأحد يقدر، وأنا قلتما في أكثر من مرة أنه ما في أكبر شنب في اليمن فأن أول من يلزم بيته ويكتب على صالح على تسليم السلطة، هذا الاعد من عين السلطة والنسب والسياسة والثقافية والاجتماعية فأننا أميل إلى كتابة المذكرات، على ضوء، إفسال السعودية مفاوضات الكويت واستئناف العدوان كيف ترون تطور الأحداث السعودية لا تريد أن تعترف بذهاب يمتها والطرف الثاني أيضاً قوي هذا معناه تطويل الحرب فكيف ترون الموضوع؟

- نحن صراحة منذ وقت مبكر منذ حضرننا جنيف 1 وجنيف 2 وحضرنا مسقط وحضرنا الكويت، نحن نعرف أن هذا تسويق وأنهم غير جادين في الحوار، كان السعوديون يريدون أن يحققوا انتصاراً على الأرض انتصاراً عسكرياً، صحيح حققت انتصاراً اقتصادياً حققته باختلالات أمنية، حققته، كسب مرتزقة حققته، لكن هي كانت تريد أن تحقق انتصاراً عسكرياً كاسحاً على الأرض ما قدرت فكانت تحاورنا في جنيف 1 وجنيف 2 ومسقط والكويت بوقف ما يسمى بالشرعية (شرعية هادي) هؤلاء عبارة عن موظفين تسلم لهم السعودية رواتب وسكانيين في الفنادق والقصور، في السعودية وترسلهم لجنة لا يستطيعون أن يعملوا شيئاً، صراحة هم إخواننا وأبنائنا ما يعملوا شيء، الأمر ليس بأيديهم، وما هو إلا مضيفة للوقت يحاوروننا وهم يكثفون من غاراتهم الجوية ومن الكسب لعدد من الولاءات المحلية لكي يحققوا لهم انتصارات على الأرض، ما قدروا ولن يقدر، وأنا أعلنت أكثر من مرة أن الحل هو الحوار المباشر اليمني السعودي سواءً مباشرة أو برعاية دولية فالحل هو أن نتحاور مع المملكة العربية السعودية مباشرة أو برعاية أممية ما عندنا مشكلة.

● الآن الكل يسأل أين روسيا من اليمن يعني في الوضع هذا كيف ترون العلاقة الروسية اليمنية وهل هي تقدر أن تكون أكثر نشاطاً في اليمن؟

- روسيا الاتحادية هي أقرب الأقربين اليها، وروسيا لها مواقف إيجابية في الأمم المتحدة في مجلس الأمن واستخدمت حق النقض (الفيتو)، فروسيا هي الأقرب إليها ونحن نمد أيدينا إلى روسيا في التعاون في مجال مكافحة الإرهاب المدعوم من دول المنطقة من دول العدوان، ونحن نمد أيدينا إلى روسيا وبلدنا لتفادي مع روسيا الاتحادية كانت مع الاتحاد السوفييتي لكن الوريث الشرعي للاتحاد السوفييتي هي روسيا الاتحادية، فنحن على استعداد لتفعيل هذه المعاهدات والاتفاقيات التي كانت بيننا وبين الاتحاد السوفييتي مع روسيا الاتحادية ونفعلها ونتنفق على مبدأ هو مكافحة الإرهاب، أما أنها تقاتل معنا العدوان لا.. نحن سنقاتل العدوان نحن، لكن في مجال مكافحة الإرهاب، نحن نمد أيدينا ونقدم كل التسهيلات، والاتفاقيات والمعاهدات معروفة، تسهيلات نقدمها في قواعدنا في مطار أتنا في موانئنا جازرين نقدم كل التسهيلات إلى روسيا الاتحادية.

أكد الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس المؤتمر الشعبي العام- أنه سيناصل وسيسبقي مناضلاً، وأنه سيترك العمل السياسي ويلزم مسكنه ويكتب مذكراته إذا استقرت الأوضاع في اليمن. وقال رئيس الجمهورية السابق في حديث مع قناة «روسيا 24»: «إنه أثناء ما سمي بالربيع العربي قام بصياغة المبادرة الخليجية وسلمها للإشقاء في مجلس التعاون الخليجي، تجنباً للصراع وإراقة الدم اليمني الذي نراه يراق اليوم.

وقال: «ليس صحيحاً أنني أرغمت على تسليم السلطة، كان دافعي هو تجنب العنف وإراقة الدم اليمني فتمتحت مع عدد من المعاونين والمساعدين لصياغة المبادرة الخليجية وسلمناها للخليجيين، يعني نريد أن نلبي طلب الشباب والشارع، ولأن السلطة ليست مغنماً ولكنها مغرم فتركنا السلطة وقدمنا المبادرة الخليجية لهادي بصفتة كان نائباً للرئيس». وأكد أنه لا يطمح في العودة للسلطة على الإطلاق، ولا يريد العودة بأي وسيلة وتحت أي مسمى إلى السلطة التي سلمها سلمياً في 2012م.

«الميثاق» تنشر نص الحوار ..



الرؤساء تختارهم الشعوب ولا يمكن فرضهم بقرار أممي وبالقوة

أقدم «هادي» على ارتكاب مذابح في أحداث يناير 86م بعدن وفرّ للشمال

أطلع إلى سلام شامل في اليمن وإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية ومحلية

مستعدون لتقديم تسهيلات لروسيا لمكافحة الإرهاب المدعوم خليجياً

نمد أيدينا للحوار المباشر مع السعودية وبرعاية أممية

للعدوان على اليمن، أمّا اليمن حالة الفقر موجودة، الذين يذهبون ويقاثلون مع دول العدوان هم بحاجة إلى المال ليس عن عقيدة عدا ما يسمى بحركة الإخوان الذين عندهم عقيدة إقامة الخلافة الإسلامية تحت عدة مسميات تنظيم القاعدة داعش النصرة.. الخ. مسميات كثيرة السلفيين، هذه حركة الإخوان المسلمين في العالم يريدون أن يقيموا الخلافة الإسلامية، بسببون حتى مشاكل في روسيا الاتحادية في الشيشان وفي أماكن كثيرة وفي أوروبا في فرنسا على يروجس في ألمانيا هذه حركة عالمية، نحن جزء من الدول المستهدفة، حجة السعودية أو دول مجلس التعاون أنهم يدافعون عن أمنهم القومي من إيران، إيران لا وجود لها في اليمن على الإطلاق وهذا غير صحيح، وإذا لكم خصومة مع إيران معاكم حدود بحرية مع إيران صفوا حساباتكم معاهم، لا تصفوا حسابكم بأطفالنا وسناننا في اليمن، هذه ذريعة وكلام غير مقبول، العالم والولايات المتحدة الأمريكية على علم وروسيا الاتحادية على علم المخابرات الدولية على علم انه لا وجود لإيران في اليمن، وأنا قد تحدثت من يومين أو ثلاثة ما عندنا مشكلة لو كانت إيران تريد أن تتحالف معنا سنتحالف معاهم لمواجهة العدوان، ما عندنا تحالف عقائدي، هم خلافهم مع إيران خلاف عقائدي هؤلاء شيعة وهؤلاء وهابيون، نحن في اليمن زيدية وشوافع ولا تشعز بأي فرق بين الشافعي والزيدى على الإطلاق، يعتبرون القسم الزيدي انه متشيع وهذا غير صحيح غير صحيح على مدار آلاف السنين ونحن لن نختلف كشوافع وزيد على الإطلاق، الخلاف بين إيران والسعودية أو مع عبادون إيران، انه خلاف مذهبي، طيب حلوا مشاكلكم مع إيران ما تحلوها في صعدة على تعز ما تحلوها في صنعاء ما تحلوها في أي مكان، تقضوا واجموا إيران، لماذا تواجهمونها هنا؟ أعطونا دليل واحد أن هناك تواجد عسكرياً أو تواجداً سياسياً أو اقتصادياً لإيران، لا يوجد، نحن لسنا ضد إيران، فأيران دولة إسلامية شقيقة، وليس بيننا وبينها أي اتفاق أو تحالف الآن، ونحن نقصف، والعدوان علينا نحن نمد أيدينا إلى إيران للتحالف إذا توغب في التحالف معنا للحوار.

● من أهم إنجازاتكم السياسية توحيد اليمن، هل ترون أن التفكير بتقسيم اليمن إلى ستة أقاليم سيعود باليمن إلى الوراء ما قبل عهد التشطير؟

- هذا جزء من المؤامرة وليست جديدة، فقد حيكتم المؤامرة السعودية في عام 1994م لتجزئة اليمن وشتت علينا حرباً بدعم خليجي وفتشت في التجزئة، والآن هي تعيد الكرة لأنها لا تريد أن يكون هناك يمن موحد تريد أن يكون دوليات صغيرة تستطيع أن تسيطر على هذه الدوليات الصغيرة مثل ما هو حاصل في المنطقة ودوليات صغيرة، فهذه دولة تطل على البحر العربي وعلى البحر الأحمر وعلى مضيق باب المندب عدد سكانها ما يقارب 27 مليون مثقفين سياسيين بلد تاريخي بلد عريق بلد زراعي بلد نفطي بلد لديها المعادن لديها خيرات كثيرة فتريد أن يكون هذا البلد مرفقاً إلى عدة أقاليم، ولكن في حقيقة الأمر اليمن توحدت في 1990م وتم الاستفتاء، على الوحدة وتم إقرار دستور دولة الوحدة والاستفتاء، عليه، فالمساس بهذا الدستور يعني المساس بالوحدة، أي شخص يسس بالدستور هو مساس بالوحدة، ولهذا يريدون تعديلات دستورية لانهم يعرفون أن أي تعديلات تؤدي إلى الإضرار بالوحدة اليمنية، فالوحدة اليمنية معمدة بالدماء مهما

● فخامة الرئيس نشكركم على اللقاء... ما هي الدوافع التي جعلتكم في العام 2011م تقدمون على تسليم السلطة لسيما وانتم من السياسيين المتميزين في العمل السياسي؟

- في 2011م كان هناك ما يسمى بالربيع العربي وحدثت اعتصامات وأعمال شغب وكنا نتجنب الدخول في الصراع مع المعتصمين في الشوارع وبالذات الذين كانوا في حي جامعة صنعاء، والبعض في بعض أحياء مدينة تعز، فقمنا بصياغة المبادرة الخليجية وسلمناها للإشقاء في مجلس التعاون الخليجي تجنباً للصراع وإراقة الدم اليمني الذي نحن اليوم نرى إراقة الدم، فكان ذلك انطلاقاً ورغبة مني أن نضحى بالسلطة وأن نترك السلطة ونتجنب العنف، فهذه هي كانت الدوافع لتجنب العنف الذي نحن ندفع ثمنه اليوم.

● قلتم في احد الخطابات في ميدان السبعين بأن دولة قطر تتآمر على اليمن وبعد ذلك الخطاب حصلت محاولة الاغتيال عليكم وعلى رجال الدولة أثناء تواجدكم في مسجد الراسة؟ حدثونا عن ذلك اليوم؟

- قطر ضمن تحالف لدول مجلس التعاون الخليجي وبعض الدول العربية عدا الإشقاء في سلطنة عُمان الذين لم يكونوا مع هذا التحالف، فكانوا انجروا إلى الدفع بالشباب وبالذات ما يسمى بحركة الإخوان المسلمين والتي دعمتها عدد من الأحزاب وكان رأس الحربة هم الإخوان المسلمون كانوا يتلقون الدعم الكامل من دولة قطر قبل أن يأتي الدعم السخي والكبير من بعض دول مجلس التعاون في المقدمة المملكة العربية السعودية..

● لكن ماذا حدث في ذلك اليوم في داخل مسجد الراسة كيف كان الوضع؟

- ما كنا متصورين أن تصل الأمور إلى ما وصلت إليه من أعمال عنف واستهداف لرجال الدولة وريس الدولة، كنا نعتبر أنه يمكن أن يحدث مظاهرات تعبير عن آرائهم طلباًهم بتغيير السلطة بإحداث تغيير للاوضاع الإقتصادية، ما كان عندنا مشكلة، لكن ما كنا نتصور أن تصل الأمور إلى استهداف رئيس الدولة ومعاونيه وكبار رجال الدولة، فالذي حدث أنهم جريح في هذا الحادث الإجرامي وانتقلت إلى المستشفى وانتقلوا رفاقي إلى المستشفيات ومنها انتقلت إلى المملكة العربية السعودية وكانت السعودية قد رحبت بنا واستضافتنا وبذلت جهداً مشكوراً عليه في استضافتنا وتلقينا العلاج والعناية الكاملة من المملكة العربية السعودية، فنحن ممنونون ونسلك هذا الامتنان للمملكة العربية السعودية ولم نكن جاحدين بما قدمته المملكة العربية السعودية فنحن كنا ممنونين.

● وفي الآخر تم إرغامكم على ترك السلطة ولكن الاختيار بين طرفين مجور وهادي؟ لماذا جاء اختياركم على هادي؟

- ليس صحيحاً أنني أرغمت على تسليم السلطة كان دافعي هو تجنب العنف وإراقة الدم اليمني فتمتحت مع عدد من المعاونين والمساعدين لصياغة المبادرة الخليجية وسلمناها للخليجيين، يعني نريد أن نلبي طلب الشباب والشارع، ولأن السلطة ليست مغنماً ولكنها مغرم فتركنا السلطة وقدمنا المبادرة الخليجية لهادي بصفتة كان نائباً للرئيس.. وعلى مجور كان رئيس وزراء لكن هادي كان نائباً للرئيس فهو في المرتبة الثانية بعد رئيس الدولة، واتقنا مع كل القوى السياسية ومع الإخوان في مجلس التعاون الخليجي على الانتقال السلمي للسلطة وتسليمها لهادي في إطار انتخابات مباشرة لمدة عامين لفترة انتقالية كرئيس توافقي لأنه لم يكن هناك منافسة أو مرشحون آخرون، كان هناك اتفاق لنقل السلطة سلمياً إلى نائب الرئيس عبدربه منصور هادي كرئيس توافقي، هذا الذي تم..

● هل كنت واثقاً في هذا الشخص؟

- في حقيقة الأمر كان طبيعياً كونه نائب رئيس، لكن لا أحد يعرف ما في السر وما في القلب عنده، ما كان عندنا أن نعرف أن تصل به الأمور إلى ما وصلت إليه انه يكن العدا، لوطنه ويقتل أطفالنا ونساءنا ويدمر مساكنتنا ومصانعنا ومستشفياتنا ومدارسنا من أجل السلطة، كان من المفترض أن يترك السلطة مثل ما سلمها علي عبدالله صالح سلمياً، يتروكها وكان سيدخل التاريخ، لكن أراد أن يدخل التاريخ بشكل آخر من الباب الخلفي من باب الإجرام من باب ارتكاب خيانة عظمى في حق الشعب اليمني، ومازال يصبر على أنه رئيس شرعي وقد انتهت شرعيته، هو رئيس توافقي لمدة سنتين ولا له أي شرعية عدا أنه مشتب بقرار 2216 الذي تبنته الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية وبريطانيا وقد منته للآم المتحدة، وفي حقيقة الأمر أن الأمم المتحدة حاملة للمملكة العربية السعودية كدولة لديها ثروة ودولة تربطها علاقات بالغرب وبالولايات المتحدة الأمريكية وبالآخرين مصالح، فجاملوهما وأصدر قرار 2216، نحن بالنسبة للقرار 2216 انتهى بالعدوان، والمبادرة الخليجية انتهت بالعدوان، كان ممكناً أن يحافظ الإشقاء في مجلس التعاون على المبادرة الخليجية ولا يشارك كوا في العدوان أو لا يقوموا بعدوان على اليمن، كان ممكناً أن تظل نارية المفعول، لكن طالما قاموا بالعدوان انتهت تماماً و 2216 انتهى، لان عبدربه كان رئيساً توافيقاً لا يمكن فرض رئيس بالقوة وبقرار أممي فالرؤساء والملوك والأمراء تختارهم الشعوب لا تختارهم الولايات المتحدة الأمريكية ولا الجامعة العربية ولا أي منظمة دولية على الإطلاق، هذه فلسفة جديدة انه قرار أممي، أنا أريد أن أسأل سؤالاً ويجب أن يرد عليه المهتمون بالقانون الدولي ما مدى سرعان قرارات مجلس الأمن الدولي في قضية الصراع العربي الإسرائيلي؟ ولا قرار نفذ على الإطلاق لماذا لنفذ على اليمن وتضرب اليمن برا وبحراً وجواً وقتل الأطفال والنساء، والعالم يسعم ولا يستنكر ولا يقوم بأي دور؟؟ انها معايير مزدوجة من عنده مال هو المنتصر، في حقيقة الأمر نحن نعاني من هذا العدوان ومازلنا نواجه العدوان ومستمر في مواجهة العدوان وقتلنا إن 2216 هادي انتهى مفعوله وحكومته انتهت ولا مكانة لهم، ولكن نحن نمد أيدينا للحوار المباشر مع المملكة العربية السعودية سواءً مباشرة أو برعاية أممية، نحن على استعداد من أجل السلام بيننا وبين السعودية وبيننا وبين العالم الذي يدعي أن هناك خطراً من اليمن على أمنه القومي رغم أننا لا نشكل أي خطر على الأمن القومي لدول الجوار.

● سبب هذا الوضع هل هو خيانة داخلية أو تدخل خارجي؟

- تدخل خارجي بحت بالمال واغراءات لدول عربية أخرى ومنظمات دولية